

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن

العجلان | 862-كتاب الصلاة | باب صلاة الجماعة والإمامية 1

عبدالرحمن العجلان

الصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. وبعد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى - 00:00:00

باب صلاة الجماعة والإمامية عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة افضل من صلاة الفجر بسبعين وعشرين درجة متفق عليه - 00:00:19

وله ما عن أبي هريرة رضي الله عنه بخمس وعشرين جزءاً وكذا للبخاري عن أبي سعيد وقال درجة هذا الباب فوضه المؤلف رحمه الله تعالى في باب صلاة الجماعة والإمامية - 00:00:36

أحكام الإمامة وأحكام صلاة الجماعة. وصلاة الجماعة من محسن الدين الإسلامي. حيث اجتمعوا المسلمين في مكان واحد من أهل الحي يتعرف بعضهم على بعض يقضي بعضهم حاجة بعض ويعين بعضهم بعض ويشجع بعضهم بعضًا يتعاونون ويتعارفون - 00:00:55

وكل واحد يسعى في تكميل أخيه المسلم. وللعلماء رحمهم الله تعالى في في صلاة الجماعة اقوال. بعد اتفاقهم على مشروعيتها وفضلهما. وإن لها فضل كما جاء في الأحاديث الصحيحة. ففضلهما عظيم ومكانتها في الدين الإسلامي. مكانة - 00:01:25

بها وهي تبين وتوضح المؤمن حقاً من المنافق أو من في قلبه نفاق والعياذ بالله. وقد قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لقدرأينا وما يختلف عنها إلا منافق معلوم النفاق. خير الأمة بعد نبيها عندهم عالمة للرجل المؤمن - 00:01:55

والرجل المنافق يعرفون المؤمن بمحافظته على صلاة الجماعة ويعرفون المنافق وإن لم يفصح عن نفسه بتأخره عن صلاة الجماعة. وائلق الصلاة على المنافقين صلاة العشاء والفجر لأنهم لا يرون لأن المساجد مظلمة ما يعرف اللي يصلى من اللي ما يصلى مثلاً - 00:02:25

إذا تخلف عن صلاة الفجر او صلاة العشاء ما عرف ولا يختلف عن صلاة الظهر والعصر والمغرب لانه يرى فهو يصلى من أجل الناس. كما قال الله جل وعلا يراوون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلاً - 00:02:53

فلو لم يكن في صلاة الجماعة فضل وميزة إلا أنها تميز المؤمن الصادق من المنافق الكاذب والعياذ بالله هذا الاختلاف أرأينا وما يختلف عنها إلا منافق معلوم النفاق لا شك في نفاق من يختلف عن صلاة الجماعة هذا في عصر الصحابة رضي الله عنه خير الأمة. ولقد - 00:03:13

هذا الرجل يهادى به بين الرجلين حتى يقام في الصفة. الرجل ما يستطيع أن يمشي لا على قدميه ولا بالعصا ولا بكندا وإنما يطلب من من اثنين من أخوانه من جيرانه أن يمسكا ببعضيه ويهدده - 00:03:43

كما يهدي الطفل حتى يقام في الصفة. والصلة من حيث هي هي الصلة بين العبد وبين ربه كما قال بعض السلف إذا أردت أن تعرف قدرك عند الله فانتظر إلى قدر الصلاة عندك. فإن كانت الصلاة - 00:04:03

عندك في المكان اللائق بها وتهتم بها وتحرص عليها جماعة في المسجد مع المسلمين ما عاد يختلف عنها فابشر بالخير في إن لك فضل عند الله وقدره. وإن كنت لا تبالي بالصلاحة صليتها جماعة - 00:04:23

او منفرد في المسجد او في الدار. وقدرك عند الله بذلك والعياذ بالله. وهي تقيلة على المنافقين. لأن رمضان في السنة مرة شهر
رمضان فقط شهر والصلوة في اليوم والليلة خمس مرات ما يصبر عليها - [00:04:43](#)

الا يتحملها الا من ايقن بالله ربا ورضي بالاسلام دينا وعلم انه خلق للعبادة اهم ما شئ عنده لانها حق الله. وانت ما خلقت في هذه
الدنيا لتجمع الدرارم والدنانير ولا لتأكل - [00:05:03](#)

اشرب ولا لتبس وتغبني وانما تبعد الله. وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون كلما اهتم المسلم بحق الله جل وعلا فقد ادى ما عليه.
وللعلماء رحمهم الله من الصدر الاول من - [00:05:23](#)

بعد الصحابة في صلاة الجماعة ثلاثة اقوال. قول انها شرط من شروط صحة الصلاة يعني لو صلى المرء في بيته ما صحت. شرط مثل
لو صلى بدون وضوء. هل تصح؟ صلى بدون استقبال القبلة - [00:05:43](#)

تصح صلاة الجماعة شرط من شروط صحة الصلاة من شروط صحة الصلاة ستر العورة والطهارة واستقبال قبلة ونحو ذلك. فكذلك
منها صلاة الجماعة. اذا صليت بالجماعة مع الجماعة فصلاتك صحيحة. ما صليت - [00:06:03](#)

الجماعية صلاتك ليست هذا اقوى الاقوال في صلاة الجماعة. القول الثاني انها فرض عين على كل مسلم. وتصح في البيت تصح في
البيت مع الاثم فرض عين دون الشرط الشرط ما تصح صلاة الا جماعة فرض عين تصح مع - [00:06:23](#)

القول الثالث انها سنة مؤكدة. وقد يؤسمن من يصلحها في البيت للاحاديث الواردة في ذلك لقد اممت ان امر بالصلا
فتقام ثم امر رجلا ام الناس ثم انطلق معه برجال معهم - [00:06:46](#)

حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة واحرق عليهم بيوتهم بالنار. كيف يقال ان هذا الذي هم الرسول بتحريقه في النار ما اذا
تخلف ما يحرق الرسول صلى الله عليه وسلم بالنار الا من غطس في وسط الحرام اذا غطس الاثم ما يحرك - [00:07:06](#)

النار من ترك راتبة الفجر ولا من ترك الوتر هذه سنن مؤكدة ما يحرق فيها وانما الذي يتخلف عن صلاة الجماعة ما هم بتحريقه الا انه
متخلف عن واجب وفاعل لمحرم. وهو التخلف عن صلاة الجماعة. فللعلماء رحمهم - [00:07:26](#)

الله في صلاة الجماعة ثلاثة اقوال شرط وهذا اخذ به عدد من العلماء الخيار منهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الثاني انها فرض
عين. يلزم كل واحد ان يصلح في الجماعة اذا تخلف عن صلاة الجماعة اثم. وهذا اخذ به الامام - [00:07:46](#)

احمد رحمه الله المشهور من بين الائمة انه يأخذ بالحديث حتى قال بعض العلماء الامام احمد ليس من الفقهاء وانما هو من المحدثين.
يعتبر من الاخذين بال الحديث. فهو رضي الله عنه ورحمه اذا ثبت عنده الحديث لا - [00:08:06](#)

به سواه لا اجتهاد ولا رأي. القول الثالث انها سنة مؤكدة. وقال به جمع من العلماء رحمهم الله قد يقسمون من تخلف عنها. وكل من
العلماء رحمهم الله ادلة الشرطية لا - [00:08:26](#)

لدار المسجد الا في المسجد. وان كان فيه شيء من الضعف الحديث. ومن الادلة لقد هممت ان امر بالصلا فتقام. ثم امر يا ام الناس
ثم انطلقوا معه برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار. وفي رواية - [00:08:46](#)

لولا ما في البيوت من النساء والذرية لفعلت ونفس ادلة من يقول بالشرطية هي ادلة من يقول بانها فرض عين يعني يلزم كل مسلم
ان يصلح في المسجد. وان لم يصلح في المسجد فهو اثم وان صحت صلاته. ومن قال بانها سنة مؤكدة استدل - [00:09:06](#)

بادلة ليست صريحة في الموضوع. رحمة الله عليهم. لقوله تفضل صلاة الفذ تفصل صلاة الجماعة على صلاة الفذ سبع وعشرين درجة
وفي رواية خمس وعشرين درجة. يقولون هذا دليل ان صلاة الجماعة افضل لكنها صحيحة ولا اثم. انما اتفضل - [00:09:26](#)

يقول اذا حرم من هذه الدرجات العظيمة الى درجة واحدة دليل انه خسر خسارة عظيمة ثم من الادلة الاعمى الذي جاء الى النبي
صلى الله عليه وسلم ذكر مبررات في تخلفه عن صلاة الجماعة اعمى شاسع الدار بينه وبين - [00:09:46](#)

المسجد واد كثير السباح والهوام وليس له قائد يلازمته. يعني ذكر مبررات كثيرة في التخلف. هل يصح له ان يتخلف فيصلبي قال
النبي صلى الله عليه وسلم نعم ثم لما ولى ذهب قال تعالى ماذا قلت؟ فاعاد عليه فقال اتسمع النداء - [00:10:06](#)

على الصلاة حي على الفلاح. قال نعم. اسمع. قال اذا فاجب لا اجد لك رخصة. مع هذه الامر يقول لا اجد لك رخصة. هذا دليل على انه

ما له رخصة يصلی في بيته. فحری بالعقل ان ينظر بالعينين فيما ورد من احادیث الرسول - [00:10:26](#)

صلی الله عليه وسلم. واذا نظر بالعينين وانصف وجد ان ما ذهب اليه الامام احمد رحمه الله انه هو الاقرب للصواب والسنة والله اعلم
لأنها فرض عین لان الامام احمد نظر في كل الاحادیث رحمه الله ولم يأخذ بالرخصة وانما - [00:10:46](#)

نظر بالاحادیث وبما دلت عليه. حديث الاعمى. وحديث الفضل فضل صلاة الجماعة. واحادیث كثيرة ستمر علينا ان شاء الله اه بعض
العلماء رحمه في هذا الحديث افضل صلاة الجماعة افضل من - [00:11:06](#)

صلاة الفذ المنفرد يعني وحده. سبع وعشرين درجة. قوله الفذ يشعر بان صلاة المرء في بيته كانه فذ والفذ وان كان خلف الصف
قال له النبي صلی الله عليه وسلم لا صلاة لك. اعد الصلاة خلف الصف وصلی مع الجماعة - [00:11:21](#)

انه منفرد وحده في الصف. قال له النبي صلی الله عليه وسلم اعد الصلاة. لا صلاة لمنفرد خلف الصف. فما بالك بالذی صلی في بيته
بعيذا عن الجماعة هذا اقرب لان يؤمر بان لا صلاة له والعياذ بالله. ومن المؤسف ان يتعرض لهذا البحث - [00:11:41](#)

لا علم عندهم ولا اختصاص له في علم الشريعة يحللون ويحرمون ويجيدون للمرء ان يصلی في داره. ومعنى الاحادیث الواضحة
الجلية في الوعید الشدید في في هم النبي صلی الله عليه وسلم بتحریق المتخلف - [00:12:01](#)

يقول عليه الصلاة والسلام لا يجاذب ولا يغلو ولا يزيد. هممت ان امر بالصلاوة وتقام. يقول لو انكم صليتم في بيوتكم كما هذا المختلف
في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لظللتكم. يعتبر عبد الله بن مسعود والصحابة رضي الله - [00:12:21](#)

مع ان صلاة التخلف عن صلاة الجماعة ضلال. فكيف يقال انها تصح على اثم فيها؟ تكلم بذلك اناس لا فقه عندهم وراجت عند
الصحفين وامثالهم الذين لا يعرفون من الفقه الا اليسيير. وهذا خطأ ان يتكلم في الموضوع - [00:12:41](#)

في موضوع الشرع اناس لا علم عندهم ولا بصيرة. مثل لو واحد جاهل يبدأ يعالج الناس. يعطيهم ادوية ويعالجهم وهو ما عنده
بصيرة ولا عنده علم بالطب او انسان يرتب الناس بيوبتهم ويفصلها يذكر الحديدة والاسمنت والكميات وهنا هندسة - [00:13:01](#)

ولا علم عنده في هذا الخصوص. اي تدخل الانسان في شيء ليس من اختصاصه يعتبر من جهله. من جهله والا ائمة رحمة الله اي
عليهم يسألون عن امور يعرفها من هو اقل منهم لكن عنده فيها شك يقول لا ادرى لا ادرى فيتصدى بعض الناس - [00:13:21](#)

اصلحهم الله وهداهم الى الافقاء والنداء فان صلاة الجماعة ليست واجبة وصلی في بيتك او في المسجد سيان ونحو ذلك. هذا اولا
وهذا حرمان من الهدى والاستقامة والعياذ بالله ويخشى عليه من الضلال والانحراف وان يترك الصلاة بالكلية والعياذ بالله -
[00:13:41](#)

وفي قوله صلی الله عليه وسلم بسبع وعشرين درجة هذا دليل على اهميتها وعظمها. وفي الحديث الاخر خمسة وعشرين درجة ولا
منافاة. قد يكون السبع والعشرين والخمس والعشرين لكل حالة صفة مثلا. هذه كاملة بخشوعها - [00:14:01](#)

وطهارتها وسترتها وما الى ذلك. وهذه اقل منها. وكما قال العلماء رحمهم الله مفهوم العدد ما يلزم انه قال من سبع وعشرين ثم قال
بخمس وعشرين او قال بخمس وعشرين ثم قال بسبع وعشرين ما في حرج. المهم - [00:14:21](#)

على فضيلة صلاة الجماعة واكديتها عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة
افضل من صلاة الفرد بالفاء والذال المعجمة الفرد لسبع وعشرين درجة متفق عليه - [00:14:41](#)

ولهما الفاء بالفاء الفاذ. والذال المعجمة الذال المعجمة. تكون ذال معجمة وتكون ذال المهملة هي الذال والمعجمة هي المنقوطة
مثل الخاء المهملة والخاء المهملة والهاء الخاء المعجمة النقطة اللي فيها نقطة خاء والهاء ولذا لم يكن فيها نقطة قالوا مهملة يعني
هاء وهكذا - [00:15:05](#)

ورغم اي الشیخین عن ابی هریرة فسره بالمنفرد عن ابی هریرة بخمس وعشرين جزء عوضا عن قوله سبع وعشرين درجة وكذا اي
وبلغت بخمس وعشرين للبخاری عن ابی سعید وقال درجة - [00:15:35](#)

عوضا عن جزء رواه جماعة من الصحابة غير الثالثة المذکورین. وهذا رواه جمع من الصحابة رضي الله عنهم في هذه الروایة. رواه
عبد الله ابن عمر وابو سعید الخدیر وغیرهم من الصحابة رواه هذا الحديث. وبعضهم قال درجة وبعضهم قال -

فجأة منهم اناس وعائشة وصهيب ومعاذ وعبدالله بن زيد وزيد ابن ثابت وقال قال الترمذى عامة من رواه قالوا خمسا وعشرين الا ابن عمر فقال سبعة وعشرين وله رواية فيها خمسا وعشرين ولا منافاة فان مفهوم العدد غير مراد فرواية الخمس والعشرين داخلة تحت رواية السبع والعشرين - [00:16:18](#)

او انه اخبر صلى الله عليه وسلم بالاقل عددا اولا ثم اخبر بال اكثر وانه زيادة زيادة تفضل الله بها. وقد زعم قوم ان السبع محمولة على من صلى في المسجد والخمس - [00:16:46](#)

لمن صلى في غيره وقيل السبع لبعيد المسجد والخمس لقريبه. بعض العلماء بين الخمس والسبع والعشرين. لكذا لكذا وانما هذا زيادة فضل من الله جل وعلا تفضل به على عباده - [00:17:03](#)

ومنهم من ابدى مناسبات وتعليقات استوفاها المصنف في فتح الباري وهي اقوال تخرمينية ليس عليها نص. والجزء يقول سوف المصنف في فتح الباري يعني مصنف ابن حجر رحمة الله الذي - [00:17:21](#)

جمع الاحاديث يقول سوفاها الاقوال والتعليقات في كتابه المسمى فتح الباري في صحيح البخاري كتاب عظيم وهي اقوال تخرمينية ليس عليها نص والجزء والدرجة بمعنى واحد هنا لانه عبر بكل واحد منها عن الآخر. وقد ورد تفسيرهما بالصلاوة وان صلاة -

[00:17:37](#)

بسبع وعشرين صلاة فرادى والحديث حدث على الجماعة وفيه دليل على عدم وجوبها وقد قال بوجوبها جماعة من العلماء مستدلين بقوله سيأتي ان شاء الله والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:18:04](#)

وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:18:27](#)